

## شرح مختصر صحيح مسلم (2) للمنذري - الشرح الأول - الشيخ

### سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد ايها الاخوة درسنا في مختصر الامام مسلم في كتاب الزكاة في باب الصدر - 00:00:00

على الاقربين قال المختصر رحمة الله تعالى الحافظ المنذري عبد المنذر آ عبد العظيم المنذري رحمة الله قال باب الصدقة على الاقربين عن اسحاق بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كانوا ابو طلحة - 00:00:30

اكثر انصاري بالمدينة مالا وكان احب امواله اليه بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من مائه من ماء فيها طيب. قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تناولوا البر حتى تنفقوا - 00:01:00

ومما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. واني وان احب اموالي الي بيجرح وانها صدقة لله ارجو بربها وذخرها عند الله. فظعها - 00:01:30

رسول الله حيث شئت. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ. ذلك مال رابح ذلك مال رابح. قد سمعت ما قلت فيها. واني اري ان تجعلها في الاقربين فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه. هذا الحديث رواه ايضا البخاري. في رواية مسلم - 00:02:00  
ورواه ايضا البخاري رحمة الله تعالى فهو من المتفق عليه. قوله رضي الله عنه قول انس وكانت احب امواله اليه بيرح هكذا وفي بعض النسخ او الطبعات بتر حاء بالمد وهذه اللفظة - 00:02:30

اكلف في ضبطها. هل هي بير حاء؟ او بير حاء او بيرحاء او باريحا قال القاضي عياض رحمة الله رويتها عن شيوخنا بفتح الاء وضمنها. مع كسر الباء. يعني رويت - 00:03:00

رواها بفتح الاء والباء مكسورة. بير بير حاء مع المد قال وظمنها مع كسر الباء برحاء الباء مكسورة والاء مضمومة بير حاء. قال وبفتح الباء رواية بيرحاء هذا في بعض - 00:03:30

اللطفوت التي ذكرها القاضي عياض وحكاها عنها النووي رحمة الله. وآ وهي كلمة مركبة تركيب مجزي. يكون يعني الاعراب عليها كلها مركبة. ليست تركيب اضافي يكون الاعراب على اولها مثل جملة عبد الله وعبدالرحمن هذا تركيبها - 00:04:10

يكون الاول مضاف والثاني مضاف اليه. لكن هنا برحاء او بي رحاء مركبة تركيب مجز مزجت مع بعضها فصارت الاعراب على اخرها. ولذلك يقولون اتفقوا على ان من رفع الاء والزها حكم الاعراب فقد اخطأ. يعني من بيرو هكذا - 00:04:50

فما تلزم حكم الاعراب. انما هي ما دام اضيفت تبقى على حالة واحدة. اما على الظم واما على الفتح على كلنا العبرة العلماء لما اعتنوا بها هذا اعتنوا ظبط الرواية. وهذا من عناية اهل الحديث ان الكلمة الواحدة يعتنون - 00:05:20

بضبطها ويجمعون النسخ والروايات ويقولون سمعناها من اشياخنا هكذا وضبطناها هكذا ولذلك ذكر ايضا القاضي عياض عن الباقي رحمة الله عن ابي الوليد الباقي في شرحه ان اه انه قال قرأت هذه اللفظة على ابي ذر الheroبي بفتح الاء على كل حال. في روايته لصحيح مسلم - 00:05:50

في صحيح البخاري من طريق ابي ذر ادرك ابا ذر الheroبي راوي البخاري را الصحيح يقول ينطقها دائمًا بفتح الاء. سواء الباء مكسورة. وهذا او مفتوح. المهم ان الاء - 00:06:20

على حالة واحدة قال عليه ادركت اهل العلم والحفظ بالشرق والولي الباقي من اهل المغرب وقاضي عياض من اهل المغرب لكن الروايات من اين؟ صحيح البخاري ومصنفات هذه ومسلم من المشرق فلما رحل ابو ذر اتى بهذه الرواية هكذا اهل المشرق حفاظ المشرق - 00:06:40

طبعوها. قال واتفقا على ان من رفع الراء والزمه حكم الاعراب فقد اخطأ. اتفق الباقي وآآآ اتفق الhero والصوري يقول وقال عليه ادركت اهل العلم والحفظ بالشرق وقال لي سوري هي بالفتح. يعني يقرأها الhero بالفتح ويقرأها السوري في الفتح. قال واتفقا يعني - 00:07:10

الhero قال اتفق على ان من رفع الراء يعني ظمها والزمه حكم الاعراب فقد اخطأ قال وبالرفع قرأنه على شيوخنا بالandalus. شيوخ الandalus يرفعون يقولون ايش بالراء مرفوعة مضمومة يعني يقصدون بالرفع الظم. قال وهذا الموضع - 00:07:40

الذي يحكى عنها البئر والبستان الذي فيه البئر قال يعرف بقصربني جديلة قبل المسجد. مسجد النبي عليه الصلاة في الجهة القبلية من المسجد كانت قبل قبة المسجد كانت فيها بيوت وبس - 00:08:10

ومكانه هذا القديم كان في الساحة التي امام المسجد قبلة المسجد تبرع بها او اوقفها رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم اجعلها في ذوي القربى. في بعض الروايات في صحيح مسلم - 00:08:30

برحية بريحاء قال بفتح الباء وكسر الراء وفي رواية ابي داود لفظ بارحها لكن يظهر ان هذا كلها ليست دقيقة. الدقيقة الاولى على كل فهو كما قال رويت كذلك بالقصر والمد. بير حاء هذا بالمد. ورويت بالقصر بير حاء. بدون همزة مد - 00:09:00

وهو بستان وحائط قبليل المسجد وفيه بئر عذبة الماء طيبة الماء كان النبي صلى الله عليه وسلم يأكل ويشرب منها. يقول وكانت مستقبلة المسجد. وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب منها من ماء - 00:09:40

فيها طيب. قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام ابو طلحة رضي الله عنه واسمه زيد من الانصار. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قام اليه - 00:10:00

الى مسجده او الى بيته. او كان في المسجد فقام من صوف الناس حتى دنا من النبي عليه الصلاة والسلام. فقال يا رسول الله ان الله عز وجل يقول في كتابه لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وان احب - 00:10:20

احب اموالي الى بيروحا. او بيرحها. وانها صدقة لله. ارجو بربها وذرها عند الله فظعلها يا رسول الله حيث شئت. هنا انظر الى هذا الرجل لما وقر في قلبه اليمان وقوعا عظيما جدا عند اية واحدة عمل هذا العمل. احب امواله - 00:10:40

الى و كانت تخرف الشمار الطيبة. عند اية واحدة قال اني سمعت الله يقول كذا وانها صدقة لله لانه يريد البر. لن تناولوا البر التام وان تناولوا البر من الله تناول البر في قلوبكم وتحصل لدرجة الابرار. حتى تنفقوا مما تحبون. فتنظر في احب شيء اليه فانفقه - 00:11:10

وكان ابن عمر رضي الله عنه اذا اراد ان يفطر وهو صائم وقدم له طعام هناك رجل معتوه رجل معتوه فيأتي في هذا الوقت ويطرق الباب يسأل يسأله اذا طرق الباب مع هذا الوقت قال ابن عمر اعطيوه ايه. فيقولون انه كذا نعطيه مما غيره. يقدمون يطهرون له - 00:11:40

فيقول ان الله يقول لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. وفي هذه اللحظة طعام شهي وصائم احب هذا الطعام فيتأول هذه الاية لينال هذا هذه المنزلة ان يكون من الابرار - 00:12:10

فقوله ان الله يقول في كتابه كلمة يقول بعض العلماء قال لا لا تقول يقول قل قال لان القرآن نزل فيما مضى وقاله فيما مضى يقول النبوي رحمة الله هذا غير صواب هذا المذهب هو لبعض التابعين مطرف ابن عبد الله ابن الشخير يقول النبوي في شرحه على صحيح مسلم في قوله - 00:12:30

ان الله يقول في كتابه يقول دليل او دالة للمذهب الصحيح وهو قول الجمهور يعني اكثر العلماء انه يجوز ان الله يقول في كتابه. كما يقال ان الله قال يعني الامر سواء. وقال ابو طرف بن عبد الله بن الشخير التابعي لا يقال - 00:13:00

الله يقول وانما تقال قال الله او الله قال ولا يستعمل مضارعا يقول النبوي وهذا لا غلط والصواب جوازه. وقد قال الله تعالى والله

يقول الحق وهو يهدي السبيل وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة باستعمال ذلك. من هذا الحديث الصناعي امام النبى صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:30

ان الله يقول واقره النبى صلى الله عليه وسلم ما قال له اخطأ. فاذا لا يأس بهذا في هذا الحديث من الفوائد ذكر العلماء فيه استحباب الانفاق مما يحب لان هذا الرجل لما سمع الاية امتنع والصحابة قدوة نقتدي بهم - 00:14:00

النبى صلى الله عليه وسلم اقره على ذلك. واقره على الاستدلال بالالية. فاذا هذه فضيلة مستحبة وفيه من الفوائد مشاورة اهل العلم والفضل في كيفية الصدقات. ووجوب من الطاعات وغيرها. لان هذا الرجل رضي الله عنه جاء علم - 00:14:30

لاحظ انه العبارة الرجل رضي الله عنه كيف قال؟ قال يا رسول الله احب اموالي الي بيرحا وانها صدقة الى الله تصدق بها. لم يشاور النبى صلى الله عليه وسلم في اصل التصدق. قال - 00:15:00

ارجو بربها وذرتها عند الله فظعلها يا رسول الله حيث شئت. استشاره في وجوه الصرف. لماذا؟ لان اصل التصديق الدق والانفاق مما يحب امر الله به وهو يعلم ان رسوله صلى الله عليه وسلم قد حث عليه - 00:15:20

سابقا ولو استشاره سيسقول له اخرجها انفقها. فهذه الامر لا يحتاج الى مشاورة. لماذا؟ لان الله امر بها والرسول صلى الله عليه وسلم امر بها ومعلوم من حاله وهديه انه لو فيها لقال انفقها - 00:15:40

فاذا هو هذا اصل ما ل肯 صرفها الى اين؟ لما حصل له اشتباه او اراد الافضل الاكمel لانه يريد البر ما ينفق هو لاحظ يعلم ان الصدقة والانفاق مأمور به والمأمور به احب ما يكون - 00:16:00

وعنده هذه البستان. فهذه يعلمها لكن بقي الصرف. افضل الوجوه حتى يكون انفاقه على اتم الوجوه هذا لا يدرى اين هو الثالث. المصرف. اين الاكمel؟ فاستشار به الذي هو اعلم به - 00:16:20

استشار النبى صلى الله عليه وسلم فمن يقوم بعد ذلك من مقام النبى صلى الله عليه وسلم في بيان العلم هم العلماء العلماء ورثة الانبياء. فلذلك قال النووي رحم الله فيه استحباب مشاورة اهل العلم والفضل. في كيفية الصدقات ووجوه الطاعات وغيرها. لان كثير من - 00:16:40

الصحابة يأتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا رسول الله اي العمل احب الى الله؟ وهكذا اي العمل خير؟ اي الاسلام خير يسألون فيها ينبغي للانسان اذا اشتباه عليه الامر ان يسأل - 00:17:00

اهل العلم في افضل الوجوه او وجوه البر فلما قال ذلك وقال له ضعه حيث ضعها حيث شئت يا رسول الله. قال بخ بخ. هل هي بخ بالسكون؟ او التنوين والحركة. هذا وهذا كله اه نحكي فيها. في روايتها لان اصلها في اللغة هكذا - 00:17:20

جائز فيها هذا وهذا؟ فيقال بخ بالسكون مثل قط او قطن بخ او بخ فيقول القاضي عياض فيها انها تكسر بلا تنوين اي بخ فيها ثلاثة وجوه بخ وبخ وبخ - 00:17:50

وحكى فيها التشديد ايضا رابع. وهو ايش؟ بخ. مشددة بخ بخ بخ. وهكذا. وهل يجوز الرفع فيها اخو بخ يقول ان عياض وروي الرفع ايضا. رویت بالرفع فاذا كررتها اذا قلت بخ فلك الخيار يعني من حيث الاولوية ان تسكن او - 00:18:20

تنون لكن ان كررتها قلت بخ بخ. يقول فاذا كررت فالاختيار تحريك الاول منونا واسكان الثاني. تقول بخ بخ. هذا افضل شيء. ويجوز تقول بخ بخ. ما معناه قال ابن دريد وغيره معناه تعظيم الامر وتفخيمه. اذا اردت ان تفخم الشيء تقول بخ بخ. فهو تفخيم - 00:19:00

اقاده اودي بخ كلمة تقال اذا حمد الفعل. اذا اردت حمد الفعل تقول بخ او بخ. قول عليه الصلاة والسلام ذلك مال رابح. ذلك مال رابح هكذا الرواية المشهورة. رابح من الربح - 00:19:40

يقول النووي رحمه الله ظبطناه هنا بوجهين بالياء المثلثة وبالموحدة يعني بالياء رواية النووي عن شيوخه. رابح ورابح ورواية عياض عن شيوخه قال روايناه هنا بالموحدة هنا في صحيح مسلم ان له رواية في البخاري وله رواية في الموطأ فيقول هنا في صحيح مسلم روايناه رابح واحد - 00:20:10

كفاية واحدة. ورواية النووي يقول روبناه بالوجهين. وكل معنى رابح من الربح يعني الان ربحت لما تصدقت به ربحت. وهذا يعني لم لا تظن انه ذهب بل هذا رابح لانك نلت. صفة البر والابرار. وانك قربت من الله وانفقته في سبيله - 00:20:50

برواية رايح يكون معناه رايح عليه اجرك. اجره ونفعه. في الاخرة يروح عليك ويغدو يعني سياتيك في كل المعنيين او كل اللفظين اه يدل على معنى فيه الترغيب. قال النبي عليه الصلاة والسلام قد سمعت - 00:21:20

ما قلت ماذا قال؟ قال تصدقت بها. خلاص صدق خرجت لا يرجع بها. واني ارى ان تجعلها في الاقربين هو استشار في مصرفها او مصرفها. فقال في الاقرب طبيب من هم الاقربون؟ جاء في رواية فقسمها ابوطلحة في اقاربه وبني عمه - 00:22:00

في رواية جعلها في حسان ابن ثابت وابي ابن كعب. وحسان ابن ثابت وابي بن كعب اقاربه في الجد السابع. قد يكونون في هذه القرابة من المؤمنين اقرب ما له هؤلاء - 00:22:30

او انه رأى انه احق بها من غيرهم لفقرهم ومقامهم في الاسلام لمقامهم في الاسلام فقد يكون الاقرب بعضهم اولى من بعض من بعض لاما لشدة حاجته وفقره او لانه اعظم شأننا في الاسلام كن سيد القراء ابي بن كعب. او حسان بن ثابت ينافح عن الاسلام - 00:22:50

وعن النبي عليه الصلاة والسلام يجاهد بلسانه وشعره في هذا الحديث ايضا من الفوائد من فوائد ان الصدقة على الاقرب افضل من الاجانب. اذا كانوا محتاجين. لان النبي وسلم يقول في الحديث الآخر في المسند قد صدقتك على ذوي القربى صلة وصدقة ففيها اجر الصحة - 00:23:20

فيها اجر الصدقة. فاذا كانوا محتاجين قد تكون اكد لانهم قد يكونون في حاجة تلزمك معها النفقه. وقد تكون تصل الى درجة الوجوب او الالكديه اذا كان هناك غيرك معك في في ممن يستوون في لزوم النفقه - 00:23:50

وفيه من الفوائد ايضا ان القرابة يرعى حقها في صلة الرحم. وان لم يجتمعوا الا في اب بعيد هنا في في ايش؟ في الجد السابع. ومع ذلك لما قال له اجعلها في الاقربين. آآ - 00:24:20

آآ تصدق بها على حسان آآ وابي بن كعب في الجد السابع وقد يكون السبب في تجاوزه للجد السابع انه لم يكن من دونهم احد. وهذا هو الظاهر او يكون من دونهم - 00:24:40

كفارا لم يسلمو. وهذا هو الظاهر على كل يراعى الاقرب فالاقرب والحاجة فالحاجة. الحاجة قد يكون الاقرب غنيا ثريا ليس بحاجة الى صدقتك. وهناك ابعد منه ضعيفا فقيرا. فهو احوج. فالصلة الـ - 00:25:00

في هذه الحالة اقرب واولى. في كذلك فيه من الفوائد جواز التفويض في جهة الصدقة المندورة. اذا كانت مطلقة يعني لو قال شخص لله علي ان اتصدق المزرعة الفلانية او ان اوافقها. لما قال لله هذا نذر. على ما يقوله فلان - 00:25:30

يعني المصرف الذي يصرفه فلان او يوجهه فلان لم يحددها. فهنا انعقد النذر وتوقف المصرف والجهة على رأي من علقها عليه فوض تصريفها عليه فلا بأس. ولهذا نظائر الحج سماها الله نذرا بقوله وليوفوا نذورهم وليطوفوا بالبيت العتيق ومع ذلك آآ يجوز - 00:26:10

فيه تفويض النسك. ان يقول كنسك فلان. فاذا وجده على نسك اما تمتع او قران او كذا افراد فيكون عليه. وفي هذا الحديث انه قال وانها صدقة لله فاجعلها فيما ترى يا رسول الله. فقال قد سمعت ما قلت. فاقرره على التفويض تفويض - 00:26:40

الجهة انه يوجهها وصرفها له قال ارى ان تجعلها في الاقربين لانه استشاره في الرأي وقال فضحها حيث يشئت شئت يا رسول الله. فهذا هذا الحديث في هذه من هذه من الفوائد كم مضى الوقت - 00:27:10

او ندخل في الباب الذي لي. خلاص؟ ندخل. طيب الباب الذي صدقة على الاخوال الله يحتاج فيه مسائل يعني تحتاج الى الى وقوف معها نخشى ان نطول على الاخوان خاصة بعضهم مع الدرس المغرب هم - 00:27:40

ايه طيب الله المستعان اذا الدرس هذا يكون في الدرس المقبل لان فيه ايضا مسائل يحتاج وقوف معها والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:28:10

00:28:35 -